والحوة والابوة والبنوة والتذكير والتانيث في الجملة والتعريج فافهم
ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى

وسادا على الاصل الذي اهتز عنهما ، وطالا على زهر النجوم بعلوي
اذا انتهيا صارا ممالك سدرة ، مزخرفة في ظلها جنة الماوى

الذي اهتز عنهما اي وجوده التكويني منهما فسادا عليه اذ لم يكن لديه من
القوة والروحانية وخرق العوايد ما لهما وطالا على النجوم الزاهرة بالقوى
الروحانية الفعالة المتالقة به اي منهما ومنه قوة العقل باجماعهما
به والاتحاد بما معه فلولاه لم يتم كونهما ولولاهما لما طال لا به على النجوم الزاهرة
وعليا حتى انتهى الى سدرة المنتهى التي عندها جنة الماوى وصفا ذلك
فيما فيهما خيري الدنيا والاخرة فافهم ذلك ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى

فازالت اجني من خلال غصونها ، واوراقها في طاعة عن لطوي
واكل منها غير غاو باكلها ، وقد كان ابليس بها ادما اغوى

لهذه الشجرة غصون واوراق كثيرة وثمرات حلوة حلال اكلها لمن يجنيها
وياكل من ثمرها غير غاو باكلها وانما يكون طايعا مما امر الله تعالى به فيها لانها
فتنة يجب يقيد صاحبها ويتمكن من كل شي لانه قد احتوى على الملك العظيم ونال
ذروتي الشمس والقمر فيحبسك على ما يريد ويقصد لاحد مما عنده ويتسلط
الشيطان عليه بالغرور فان مال مع الشهوات والملاذ ونسي الاخرة وتكبر
فتناديه المحن والبلوى من كل مكان ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى

ولكنني لم التقط من ثمارها الى ، غير ادنا مما الى قاطف قنوى
فلا تريا بي شهوة انما ولا ما ذنبي ، فاني اري في عز ذلك الشهوة

بين مقام الكمال في العمل والعلم وهو الزهد في الدنيا بعد التمكن وقنع بالادني
والاقرب والاشهاد في العلم والعمل لا جهلا ولا سهوا بل قنع بما امر له الاقرب
فطلب الراحة والتفرغ للعبادة والطاعة ثم قال

وكم

وكم طالب يرجو من البعد راحة ، ولو علم المطلوب لم يكثر الخطو

لما توسع الحكماء في علم الصناعة وتكلموا على الباب الاعظم والاكبر والاوسط
والاصغر ثم على التركيب والموازين والحلم الشيخ على ذلك كله وعكس علما
وعملا ارشدك ان تتمكن في العلوم كتمكنه في الاعمال فانه ينفتح لك قرب
ما ابعدوه واتهموا طريقه وحجبوه ولم يسعه ان يكشف ما امر الله بستره
فنبهك انه متى تمكنت في العلم والعمل ظهرت الانوار واطلعت على الاسرار
وارتفعت لك الحجب عن الاستار وهذا الشرح ما عليه غبار انتهى

القسم السابع من الجزء الرابع في قافية اللام الف من كتاب غاية السرور في شرح الشذور ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى

تفكر في اثارنا وتاملا ، ولاحظ بها مجملا ومفصلا
وابصر رموز الشروح مفسرا ، وشرحها لنفصل الرموز مكملا

اخذ يبدي اسرار الكلمة بصيغة الحال والماضي وجمع بحسن عبارته بين
ظروف الزمان الثلاثة الاول المضارع والماضي فان كان قوله تفكر وتامل
ولاحظ يعني الامر امرا للطالب بذلك وكذلك ابصر بكسر الصاد وان كان
قوله عن ماض تفكر وتامل ولاحظ وابصر بفتح الصاد ليقتدي الطالب
بمن تقدمه ويحذو حذوه بجهده ثم قال الشيخ رحمه الله

برى عالم الغر من جبل به المشر واضحا ، فيمنعه التاويل ان يتبع ولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)